

## المحاضرة الرابعة: أنواع المراجع

" يعتمد الباحث في تحضير بحثه سواء كان بحثا أكاديميا أو مؤلفا عاما أو خاصا أو رسالة أو أطروحة جامعية أو مقابلة علمية أو غيرها من أنواع البحوث الرجوع إلى مصادر المعارف العامة والمؤلفات التي تتناول وتعالج مختلف الموضوعات.

### 1 - تعريف المصدر والمرجع:

#### أ - تعريف المصدر:

لغة: " صدر يصدر : صدرا ومصدرا

عن الماء أو نحوه: رجع عنه، انصرف، عن المكان: أرجعه عنه، إلى المكان: صار إليه، انتهى إليه".

اصطلاحا: هي الأصول التي يتم الاعتماد عليها في إنجاز البحث العلمي وذلك بالرجوع إلى المعلومات التي تتضمنها، فهي الأوعية الفكرية التي تتضمن المادة الخام أو الأولية.

#### ب - تعريف المرجع:

لغة: " رجع يرجع رجعا ورجوعا ومرجعا ومرجعة ورجعى ورجعانا: عاد".

اصطلاحا: هي الفروع التي يستقي منها الباحث معلوماته، وتعد فروعاً لأنها تعتمد في مضمونها على المصادر.

### 2 - الفرق بين المصدر والمرجع:

" في الواقع ليس هنالك تمييز محدد وقاطع بين المصدر والمرجع إذ أنهما يتداخلان

في كثير من الأحيان ولكن يمكن القول أن المصدر هو كتاب يتضمن مادة أولية قابلة للدراسة، والمرجع هو كل دراسة يقوم بها شخص حول هذه المادة الخام والأولية أو يعرضها بصورة تبين موقفه منها ، ومن ثم يمكن أن يكون الكتاب مصدرا ومرجعا في الوقت ذاته أو يكون مصدرا في وقت ويكون مرجعا في وقت آخر".

والملاحظ في البحوث العلمية أن أصحابها يعتمدون على المراجع أكثر من المصادر وهو أمر غير مستحب لأن المراجع مهما بلغت من القوة " فإنها تظل ثانوية في عملك ، وثانوية جدا ، ترجع إليها -أول الأمر- لتتذكر موضوعا أو لتلم بأوائل الأشياء أو لتقف على وجهة نظر".

### 3 - أهمية المصادر والمراجع:

- ✚ تعطي المصادر والمراجع قيمة للبحث العلمي.
- ✚ يتحصل الباحث على المعلومات التي يبحث عنها من المصادر والمراجع.
- ✚ تعدّ المصادر والمراجع حلقة وصل بين الماضي والحاضر.
- ✚ تبين مدى إطلاع الباحث وتبرهن على سعة ثقافته.
- ✚ تمثل المعلومات التي تُقتبس من المصادر والمراجع بمثابة حجج يدعم بها الباحث آراءه.

- ✚ تمثل المصادر والمراجع وسيلة لتبادل الثقافات بين الشعوب المختلفة
- ✚ تنثري المصادر والمراجع الرصيد المعرفي وتوسع ثقافة الباحث.

### 4 - أنواع المراجع:

#### أولا- الكتب العربية/الأجنبية:

##### أ -الكتب المقدسة:

وهي التي تحتوي على الحقائق العلمية المؤكدة ولا يجوز عند الاستعانة بهذا النوع من المراجع تعديل أو تحريف في النص الأصلي.

##### ب- الكتب الدراسية:

والقيمة العلمية لهذه الكتب تختلف باختلاف المستوى الدراسي المعدة من أجله ، ويجب التأكد عند استخدام هذه الكتب أنها معدة لمستوى يتوافق مع المستوى الذي يعد البحث من أجله.

### ج- الكتب المتخصصة:

وهي المراجع الأساسية للموضوعات المختلفة في مختلف نواحي المعرفة الإنسانية ، وعادة ما يطلق عليها اسم المراجع المتخصصة.

### ثانيا - الدوريات:

يقصد بالدورية ذلك المطبوع الذي يصدر بشكل متتابع أو غير متتابع، وهو يشمل على أحدث ما وصلت إليه البحوث في فروع العلم المختلفة، وتتمثل أهم تلك الدوريات فيما يلي:

أ- المجلات العلمية: وهي مراجع علمية حديثة تلخص الأبحاث والمعارف وتقدم معلومات هي خلاصة لجهد من الباحثين، لذلك يعتبر الاقتباس من المجلات العلمية دليلا هاما على متابعة الباحث لأبرز ما يستجد في موضوعه .

ب - الجرائد: يقصد بالجرائد تلك المنشورات اليومية أو الأسبوعية أو النصف شهرية أو الشهرية ، حيث قد تتناول تلك المنشورات بعض جوانب البحث الذي يقوم به الباحث .

### ثالثا - القواميس:

حيث يشمل القاموس على كلمات اللغة في ترتيب هجائي في أغلب الأحيان مع شرحها لمعانيها واستعمالاتها .

### رابعا - المقابلات الشخصية:

قد يقوم الباحث بإجراء مجموعة من المقابلات بهدف الحصول على المعلومات أو الآراء أو الاتجاهات المتعلقة بمشكلة بحثه وتساعد تلك المقابلات في تحديد المعالم الهامة

للمشكلة التي تبني عليها دراستك بالإضافة إلى أنها تمنحه فرصة التأكد من صحة الفروض التي وضعها لبحثه.

#### خامسا - التقارير:

هو عرض كتابي يمكن الباحث الرجوع إليه للحصول على مجموعة من الحقائق أو البيانات أو المعلومات المتعلقة بموضوع بحثه، وهذه التقارير قد تصدر من هيئة أو مؤسسة.

#### سادسا - الرسائل العلمية:

الرسالة عبارة عن بحث أكاديمي مكتوب يعالج نقطة معينة في موضوع علمي أو أدبي أو اجتماعي، وشرطه أن يكون جديدا لم يطرقه أحد من قبل، وأن يأتي بما يفيد العلم فائدة محققة، وهو بهذا الوصف يمثل عنصرا هاما في مجموعة المراجع التي تهتم الباحثين في موضوعات خاصة حيث تمدهم بكثير من المعلومات التي تتصل بأبحاثهم...وتعرفهم بما إذا كانت الموضوعات التي يشتغلون بها قد سبق تناولها أم لا...

#### سابعا - الموسوعات ودوائر المعارف العامة :

وهي مراجع تضم مقالات موجزة أو طويلة في شتى الموضوعات، وهي عادة ما تعطي معلومات عامة عن هذه الموضوعات، وتأتي مرتبة ترتيبا هجائيا في أغلب الأحيان.

#### ثامنا - مواقع الشبكة العنكبوتية:

قد يضطر الباحث للجوء إلى شبكة الانترنت من أجل الحصول على معلومات معينة يجدها في مختلف المواقع الالكترونية، " فيمكنه أن يتصفح مقالات متصلة بموضوع بحثه مصممة وفقا لبرمجية HTML"، وبنبغي على الباحث الحرص على تصفح المواقع العلمية الموثقة والتي ينشر فيها مختلف المقالات والبحوث وفي شتى الميادين.

وختاماً يمكن القول بأن المصادر والمراجع من أهم جزئيات البحث العلمي، فمنها يستقي الباحث مادة بحثه ويتحصل على المعلومات التي يحتاجها، ونجاح البحث متوقف على قيمة ما يختاره وما يتناسب مع موضوعه، خاصة عندما يعتمد على المصادر أكثر من المراجع الثانوية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمدوش مدني، الوجيز في منهجية البحث القانوني.
2. جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7، 1992.492.
3. شوقي أحمد، من المصادر الأدبية واللغوية، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط ، 1990.
4. الطاهر علي جواد، منهج البحث الأدبي، مطبعة العاني، بغداد، العراق، ط، 1970.
5. الصيرفي محمد عبد الفتاح، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر، ط1، 2002.
6. بدر أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، الدوحة، ط، 1994.
7. عطيفة حمدي أبو الفتوح، دليل الباحث إلى الاقتباس والتوثيق من الأنترنت ، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط، 2009.